الذى فيه يفضل بعض الرجال زائدى الحساسية التواجد فى مستشفى للأمراض العقلية عن العيش فيه ، لكن هذه الملاحظة عارضة ، فالطبيعة الهزلية هى التى تحدد دافع الكتاب(٦) ومن بين مجموعة التعساء يستطيع القارىء أن يميز أحدهم دون أن يخطئه وهو : هدايت على خان المعروف بـ « ميو » الذى يسمى نفسه « البومة العمياء » ، وعمله كاتب ونقل جمالزاده بعض الفقرات السوداوية من رواية صادق هدايت « البومة العمياء » وهذيانها كأمثلة من كتابات الشخصية التى يقدمها ، والتورية هنا واضحة تماما ، ويبدو فيها بوضوح حب المؤلف للمرحوم صادق هدايت واحترامه اياه ، كما يحتوى أيضا على مختارات عديدة من أبيات الشعر الفارسى الكلاسى عن العقل والادراك ٠

أما رواية جمالزاده التالية فهى « **قلتشن ديوان ـ ١٩٤٦** » وتتناول الصراع الأزلى بين الخير والشر ، وتبدأ الرواية لشارع صغير فى طهران « يشبه مئات الشوارع الأخرى فى ايران » وسكانه وحياتهم التى يزاولها «بعض الملايين الآخرين فى هذا البلد بكل تأكيد» أما الفصول التالية فتقص حياة اثنين من سكان هذا الشارع الصغير ، الأول : البطل واسمه حاجى شيخ وهو تاجر جملة فى الشاى والسكر ووطنى فاضل ويتمتع بسمعة طيبة بين الناس كما كان نائبا فى أول مجلس نيابى ، والثانى : الشرير قلتشن ديوان وهو انتهازى ماكر لايعرف الرحمة ويهتم بسفاسف الأمور من أجل الوصول الى أغراضه الشخصية ، ويحاول فى البداية أن يستغل سمعة الحاج الطيبة بتزويج ابنته التى تشبهه من ابن الحاج ، ويفشل الشرير ، ويصدم ويضمرها فى نفسه انتظارا للحظة المناسبة للانتقام

---

(٦) المترجم : ليس هذا هو الخط الوحيد فى الرواية ، لتفصيلات عنها أنظر عرضها المفصل فى كتابى « **مطالعات في الرواية الفارسية المعاصرة** » ص ٤٠ ـ ٦٤ » ٠